Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسويفت الذي «لم يستطع أن يغفر للإنسان أبداً كونه حيواناً ثديياً فقارياً وروحاً خالدة معاً»، على حدّ تعبير «ألدوس هكسلي»، رفض تعريف الإنسان بأنه حيوان «عاقل» وعرّفه بأنه حيوان «ذو قدرة على العقل»، وكان قد كتب في خطاب إلى صديقيه «بوب» و«بولينغ بروك» قائلاً: «أقول مع ذلك إنني لاأكره الجنس البشري، بل إنكم أنتم الآخرون الذين تكرهونه، لأنكم تريدون الإنسان حيواناً عاقلاً، وتغضبون لخيبة أملكم فيه. أما أنا فلم أقبل ذلك التعريف أبداً، وفكّرت في تعريف آخر خاص بي». فهو يتألم لأن الإنسان لايستغلّ قدراته العقلية أحسن استغلال، بل يتصرّف كأنه أقل بكثير في مستواه العقلي والخلقي مما أراده الله. لقد أراد سويفت أن يكتشف حقيقة الإنسان وطبيعته من خلال تجاربه الخاصة ومعرفته بسلوك معاصريه، فجاءت الصورة التي رسمها تحفة خالدة.

تنتمي **رحلات جوليفر** إلى «عصر العقل»، هذا العصر الذي كان من أكثر العصور ملائمةً للأدب الساخر، حيث ساعد الإيمان السائد آنذاك بالطبيعة والعقل على انتشاره، لدرجة أن النصف الأول من القرن الثامن عشر أصبح العصر الذهبي لذلك النوع من الأدب. كما تنتمي هذه الرحلات إلى نوع خاص من أدب الرحلات المتصل بالتراث الأدبي الفكري